

الفصل (الجمادى) عشر

توضيب الأمتعة

ليس لديّ شيء لأرتديه!

لقد كنتَ تعتقد أنّ الطالب ليس بحاجةٍ لأكثر من سروالين وقميصين..... إنّ النّبأ الجيد هو أنّ ابنتك لن تقوم بإزعاجك في تخصيص مصروف شهري أو أسبوعي لتشتري ملابس لها ولكن النّبأ السيئ هو أنّها لم توفر نقود عطلة الصيف لشراء تلك الملابس قبل مغادرتها المنزل.

عليك ألاّ تتفعل لأنّ اقتناءها لسروالين من الجينز لن يكون كافياً ولاسيما إذا كانت لا تستطيع تشغيل الغسالة، إلّا أنّها في ذات الوقت لن تحتاج لأكثر من ستة جنزات. و عليك لفت نظرها إلى أنّه قد لا يكون لديها متسع (خزانة) لوضع أغراضها كما هو الحال في المنزل، فإذا قامت بأخذ الكثير من الملابس قد لا تجد مكاناً لتعليقها جميعاً (هذا إذا قامت بتعليقها أصلاً).

قم بتشجيعها على أخذ مجموعة من الملابس غير الرسمية (العملية) بالإضافة إلى بعض الملابس الخاصة بالمناسبات الرسمية

حتى ولو كانت تخجل من ارتداء الفساتين، كما ستقوم بعض الأقسام ومدرّسو الجامعة بتنظيم حفلات شراب (كوكتيل) للطلاب فشجعها على الذهاب حتى ولو كانت غير معتادة على الذهاب إلا إلى النوادي. لذلك لا مانع من اقتناء سروال جينز أنيق.

تميل ابنتي لارتداء الملابس المكشوفة البطن لذلك لا مانع من وضع سترتين صوفيتين - خفية عنها - في حقيبتها فقد تشعر بالبرد وتضطر لارتدائها. وعليك أن تختار الملابس وفقاً لموقع الجامعة إذ من الممكن أن تكون جامعة كارديف رطبة في حين أن جامعة إيست أنجليا فيها عواصف ورياح وبالنسبة لجامعة القديس أندراوس فيمكن أن تكون باردة جداً إلا أن لها طقساً خاصاً مما يسمح للطلاب بارتداء السراويل القصيرة حتى شهر تشرين الثاني (نوفمبر).

الكتب

إن ابنتك ذاهبة إلى هناك للدراسة، أليس كذلك؟ هل يوجد بين مجموعة المعلومات المرسلّة من الجامعة قائمة بأسماء الكتب الخاصة بالقسم؟ فإذا كانت موجودة كان عليها طلبها لكي تتمكن من الحصول عليها مسبقاً وتكون جاهزة بحوزتها، وإذا لم يكن هناك قائمة فحاول إقناعها كي تتصل بالقسم وتطلب قائمة الكتب مسبقاً، وقد تكون ابنتك محقّة في تردها إذ ربّما يعتقدون أنّها مهووسة بالدراسة. وكذلك شجعها على أخذ مقالات ونوط المستوى A معها إذ ستكون مفيدة جداً لها وقد تستطيع الاستعانة بها في أثناء دراستها.

دفتر العناوين

هل تعرف ابنتك رقم هاتف مكتبك؟ هل تعرف عنوان جدّها بحيث تستطيع إرسال بطاقة له في عيد ميلاده؟ اشتر لها مفكّرةً بغلاف سميك لتدوّن فيها المعلومات المهمة إضافةً لرقم هويتها الطلابية ورقم ضمانها الصحيّ ورقم حسابها المصرفي أو أي معلومات أخرى تخطر في بالك، ويُعدّ ذلك إجراءً احترازياً في حال أضعفت النسخ الأصلية، وكذلك زودها بمفكّرة تستطيع تدوين المحاضرات والمناقشات مع الأساتذة عليها، وبالرغم من أنها لن تستخدمها إلا أنّ ذلك يجعلك تشعر بالرضى.

بطاقات بريدية مسلية وبسيطة بالإضافة إلى الطوابع
قد يجعلها ذلك أكثر ميلاً للبقاء على اتصال.

نصيحة

عليك تذكير ابنتك بأن تأخذ معها صوراً شخصيةً لها فقد تحتاج إليها في بطاقات اتحاد الطلبة وغيرها، وإذا قامت بأخذ هذه الصور معها فسيوفر ذلك عليها الوقت والمال (على ابنتك ليس عليك).

الحاسوب

تتوقع معظم الجامعات من الطلاب إحضار حواسيبهم الشخصية معهم، وبالنسبة للحاسب المحمول قد يكون من السهل إعادته إلى المنزل في نهاية الفصل الدراسي إلا أنه من السهل سرقة أيضاً، ولهذا السبب يُفضّل معظم الطلاب اقتناء حواسيب

كبيرة رغم صعوبة نقلها إلى البيت في نهاية الفصل الدراسي. وأما بالنسبة لنا فقد اخترنا لابنتنا النوع الثاني. وعليك تزويدها بأقراص مدمجة أو أقراص فيديو رقمية بحيث تستطيع حفظ كل شيء عليها أو بإمكانها إرسال عملها إلى حاسوبها في المنزل. وعليك التحقق من سياسة السكن فيما يتعلّق بالحاسوب ونفقاته، وكيف يمكنك تسديد النفقات من خلال أقساط شهرية أم عن طريق مراجعة مركز الحاسوب المتوفر في مكان إقامتك.

رواية شخصية

«لقد قمنا بشراء حاسوب عادي لابنتنا بدلاً من الحاسوب المحمول وذلك بعد أن سُرق الحاسب المحمول لإحدى صديقاتها، لقد ذهبت الفتاة إلى نهاية الرواق لتصنع فنجاناً من القهوة تاركةً باب غرفتها مفتوحاً وراءها وعندما عادت وجدت أنّ حاسبها قد سُرق بكل ما يحتوي من معلومات وملفات دون أن تكون قد نسختها على أقراص، ولم يتم العثور على الحاسب حتى الآن».

(والدة طالبة في السنة الثانية في جامعة ثاوسمبتون)

وينصح مارك بلاك الطلاب في كتابه الرائع *The Insider's guide to Getting Afirst (or avoiding a third)* الحاسوب والكتب إذا استطاعوا ذلك؛ لأن ذلك سيوفّر لهم أفضل فرص النجاح، وهنا مقتطفات مما قاله:

- «أنفق النقود على الأمور التي تساعدك في إحراز موقع متقدم، تماماً كما يفعل فريق كرة القدم عندما يقدم التسهيلات الضرورية للاعبيه، لذلك قم بشراء حاسوب شخصي يحتوي على مجموعة برامج مهمة ومفيدة. ويمكنك شراء حاسوب بسعر أقل إذا أصررت على ذلك كما يمكنك الاشتراك في خدمة الإنترنت بحيث تستطيع تحميل محاضراتك من موقع الجامعة خلال ثوانٍ قليلة.»
- «اقتن برنامج (بور بوينت) لجعل عملك متقناً و قم بشراء طباعة و سكاير وذلك لتقوم بطبع محاضراتك ونسخ نوط زملائك في أثناء الليل وإعادتها لهم في اليوم التالي.»
- «قم بشراء نسختك الخاصة من الكتب المطلوبة، فقد لا تتوفر دوماً في المكتبة ولا سيما لدى حاجتك الملحة إليها. وعليك الاطلاع على مزيد من الكتب التي تتعلق بمادتك بدلاً من الاكتفاء بالكتب المقررة في القائمة، وعليك مراجعة المكتبات المحلية والاشتراك في موقع amazon.co.uk و zoon.co.uk.»
- «اشترك في مصادر أخرى مستقلة من المعلومات حيث يمكنك الإشارة إليها في الواجبات المفروضة عليك، ويُعدّ الموقعان التاليان (ft.com) و (economist.com) مثالين جيدين لك.»
- «بالطبع، ستقوم ابنتك بأخذ آلة التسجيل معها ، لذلك لا تزج نفسك في الإشارة إلى عدم وجود مكانٍ لها في السيارة (انظر في الأسفل) واشتر لها ساعة منبه أو راديو منبه لتستطيع النهوض إلى محاضراتها. طبعاً نحن نمزح فقط. بل إننا لا نمزح.

نصيحة

من بين الأغراض التي عليك توضيها غطاء وبطانية ولحاف ووسادة مألوفة لديها وتحمل رائحة قلبها بحيث تشعر وكأنها في بيتها، ومن الأفضل إعطائها الأغراض التي تريد التخلص منها.

السيارة

مازلنا نتجادل مع ابنتنا بهذا الصدد، فوجهة نظرنا أنها قد تقتل نفسها، وقد تقوم بأخذ السيارة الاحتياطية الوحيدة في المنزل كما أنها قد تنفق نقود مئحتها على الوقود وستكون فرصتها أقل في التعرف على الناس الآخرين كونها تتركب سيارة وهم يمشون أو يركبون الدراجات الهوائية كما أنها ستجد نفسها تعمل كسائق تكسي غير مأجور لأصدقائها الذين سيقومون بإصدار ضجيج قد يؤثر على تركيزها في القيادة. وتقوم شركات التأمين بفرض ضريبة أكبر على الطلاب الذين يأخذون سياراتهم إلى الجامعة حتى ولو لم تعلمهم بذلك فلديهم وسائلهم الخفية في الكشف عن ذلك.

غالباً ما تكون وجهة نظر الآباء بهذا الشأن أقل تعقيداً، فهي سياراتهم وسيأخذونها بكل الأحوال.

على كلٍ نتمنى لك حظاً موفقاً في مفاوضاتك مع ابنك، وقد تتقذك قوانين الجامعة من هذا المأزق حيث تعمل بعض الجامعات

مثل كامبريدج على عدم تشجيع الطلاب على إحضار سياراتهم الخاصة، وإذا لم يكن هناك بدّ فعليك التحقق من تأمين السيارة ومن وجود مكان آمن لركنّها (وقوفها) في الجامعة إذ يمكنك أن تقول له دائماً عند تعرّض السيارة للحوادث والسرقة «لقد أخبرتك ذلك من قبل».

نصيحة

لا تنس أن تضع مع الأغراض مصداً لسند الباب وذلك لإبقاء باب غرفته مفتوحاً مما يشجّع على دخول أصدقاء جدد (ويمكنه استخدامه في الليل لإبقاء الباب موصداً في وجه المتطفلين).

